سلسلة الفتيات السعيدات

أفكار
للنشر والتوزيع
AFKAR Publishers & Distributors

حكايات جدتي

تأليف : د.أحمد صوّان

رسوم: سامي مراد

سلسلة الفتيات السعيدات

حكايات جدتي

سلسلة الفتيات السعيدات

حكايات جدتي

تأليف
د.أحمد صوّان

رسوم
سامي مراد

القياس : 21 × 21

عدد الصفحات : 16

الرقم التسلسلي : 71

ISBN : 978-9933-559-23-6

الطبعة الأولى

2019-2018

حقوق الطبع محفوظة

أفكار
ناشرون وموزعون
AFKAR Publishers & Distributors

أفكار ناشرون وموزعون
AFKAR Publishers & Distributors
0090 538 555 05 01
Afkar.Publishers
Afkar-group@hotmail.com

AFKAR YAYINCILAR TBYM TÜRKİYE BASIM YAYIN MESLEK BİRLİĞİ Üyesidir

كانَتْ جَدَّتي تَقُصُّ عَلَيَّ حِكاياتِها الجَميلَةَ كُلَّ مَساءٍ، وَكُنْتُ أَسْتَمْتِعُ بِها وَحْدي

وَلَكِنْ عِنْدَما كَبِرَ أَخي الصَّغيرُ مُحَمَّدٌ صارَ يَجْلِسُ مَعَنا،
وَيُقاطِعُ جَدَّتي، وَيَقُصُّ عَلَيْنا كَلامًا غَريبًا، وَبَعْضُ
كَلامِهِ لَيْسَ مَفْهومًا، فَهُوَ لَمْ يَذْهَبْ إِلى المَدْرَسَةِ بَعْدُ
4

ثُـمَّ إِنَّـهُ كانَ يَتَحَـرَّكُ كَثـيرًا، يَجْلِـسُ أَحْيانًـا مَعـي أَمـامَ جَـدَّتي،
نَنْظُرُ إِلَيْها مَعًا، وَأَحْيانًا يَجْلِسُ في حِضْنِها، وَكانَ هَـذا يُزْعِجُـني

فَتَقولُ لي جَدَّتي: لا تَحْزَني يا حَبيبَتي ديمَةُ، أَنْتِ جَلَسْتِ في حِضْني كَثيرًا، وَالآنَ هَذا الحِضْنُ لَكِ وَلَهُ.

ثُمَّ كانَ أَخي يَدورُ حَوْلَنا، وَأَحْيانًا يَشُدُّ شَعْري، وَأَكْثَرُ ما كانَ يُزْعِجُني أَنَّهُ يُقاطِعُ جَدَّتي، وَأَنا مُتَشَوِّقَةٌ لِسَماعِ تَتِمَّةِ حِكايَتِها، فَإِذا سَمِعَ مِنْ جَدَّتي كَلِمَةَ قَمَرٍ يَقولُ: أَنا أَعْرِفُ القَمَرَ، وَأَبي أَقْوى مِنَ القَمَرِ، وَالقَمَرُ أَكْبَرُ مِنَ الشَّمْسِ...

وَكُنْتُ أَقَعُ في حَيْرَةٍ: هَلْ أُصَحِّحُ لَهُ؟ أَمْ أُتابِعُ جَدَّتي؛ لِأَعْرِفَ كَيْفَ تَنْتَهي مُشْكِلَةُ جارَتِنا عِنْدَما كانَتْ صَغيرَةً في هَذِهِ الحِكايَةِ، وَكَيْفَ ساعَدَتْها جَدَّتي.

أَقولُ لَهُ: الشَّمْسُ أَكْبَرُ مِنَ القَمَرِ، وَاسْكُتْ، لا تُقاطِعْ جَدَّتي،
فَيُجيبُني: أَنا لا أُقاطِعُها، أَنا أَعْرِفُ الحِكايَةَ، ثُمَّ أَلْتَفِتُ إِلى جَدَّتي:
أَرْجوكِ يا جَدَّتي، تابِعي، ماذا بَعْدَ ذَلِكَ؟ كَيْفَ ساعَدْتِ جارَتَكِ؟

لَمْ يَسْمَحْ لَنا أَخي الصَّغيرُ أَنْ نُتابِعَ الحِكايَةَ، وَتابَعَ حَديثَهُ عَنِ القَمَرِ، ثُمَّ عَنِ القِطَّةِ، ثُمَّ عَنِ السَّيّاراتِ، ثُمَّ عَنْ مَدْرَسَتِهِ الَّتي يَذْهَبُ إِلَيْها كُلَّ يَوْمٍ، ثُمَّ عَنْ أَصْدِقائِهِ في المَدْرَسَةِ، وَأَخي مُحَمَّدٌ لَمْ يَذْهَبْ بَعْدُ إِلى مَدْرَسَةٍ! وَعادَ إِلى الدَّورانِ حَوْلَنا...

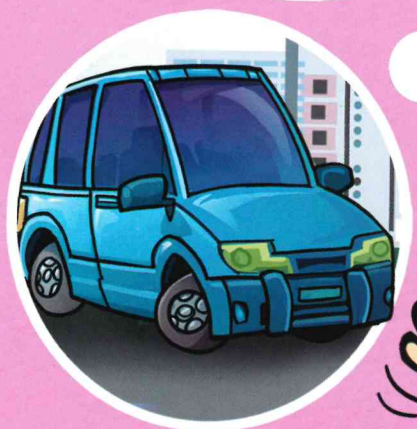

كانَتْ جَدَّتي تُشيرُ إِليَّ، وَتَقولُ بِصَوْتٍ خَفيفٍ:
انْتَظِري يا حَبيبَتي ديمَةُ قَليلًا، سَيَنامُ..

حَقًّا تَبْدَأُ حَرَكَتُهُ تَهْدَأُ شَيْئًا فَشَيْئًا، ثُمَّ يَسْتَقِرُّ مَرَّةً أُخْرى في حِضْنِ جَدَّتي،
وَيَغْلِبُهُ النُّعاسُ، وَهَكَذا يَخْلو لِيَ الجَوُّ مَعَ جَدَّتي، وَتَعودُ إِلَيَّ سَعادَتي تامَّةً

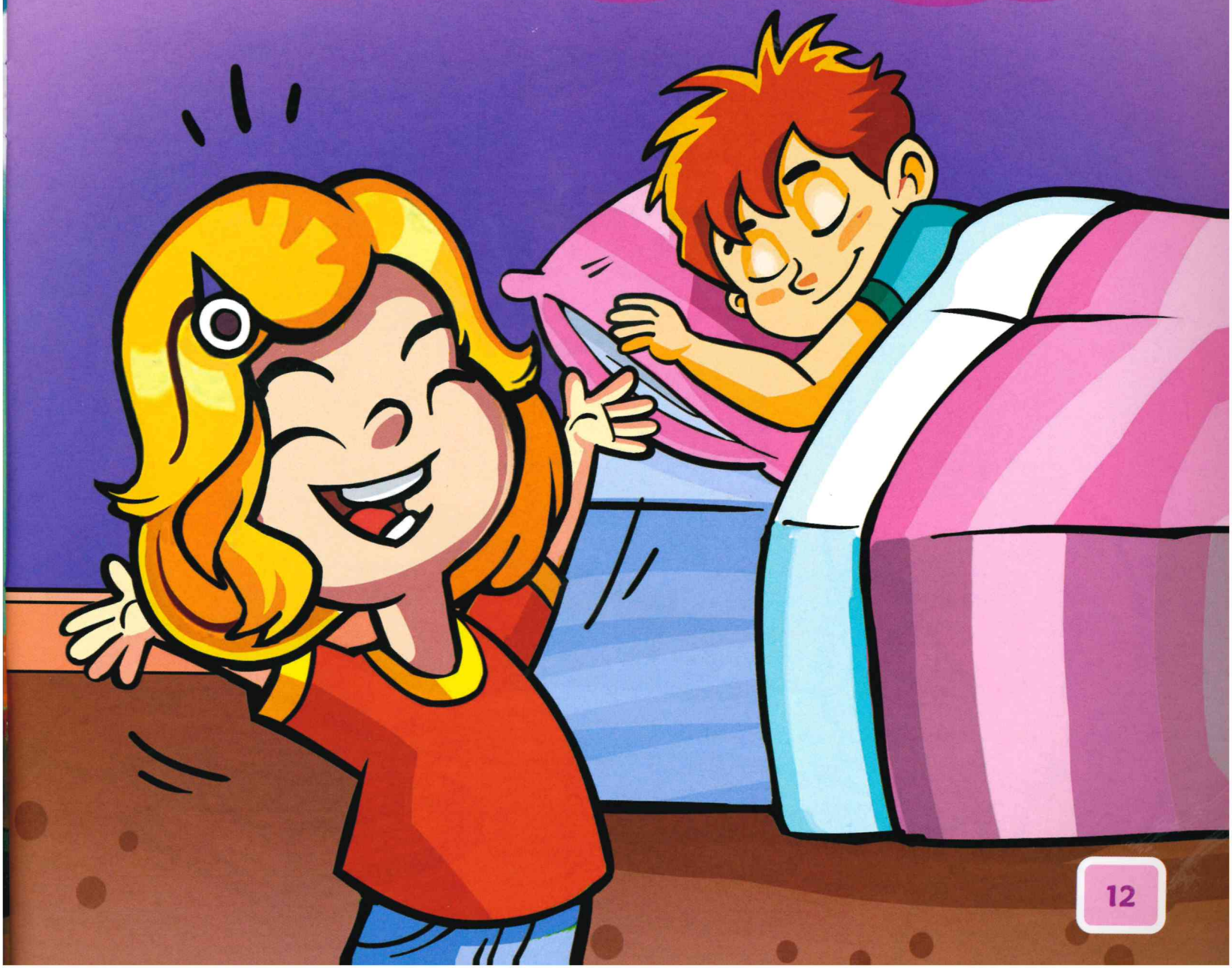

وَتُتابِعُ جَدَّتي حِكايَتَها الجَميلَةَ، وَلَكِنَّها كانَتْ تَنْسى كَثيرًا، وَتَقولُ لي: أَيْنَ وَصَلْنا يا بِنَتي؟ فَأُذَكِّرُها، فَتُتابِعُ حِكايَتَها بِصَوْتِها الحَنونِ، وَكُنْتُ أَقولُ لَها بَعْدَ كُلِّ حِكايَةٍ: ما شاءَ اللّهُ يا جَدَّتي! حِكاياتُكِ لا تَنْتَهي

ثُـمَّ تَقـولُ لي: تُصْبِحـينَ عَلـى خَـيْرٍ يـا حَبيبَـتي، وَتَقـومُ لِتَذْهَـبَ إلى سَـريرِها، فَأَقـولُ لَهـا: أَرْجـوكِ يـا جَـدَّتي، مـا مَوْضـوعُ حِكايَـةِ غَـدٍ؟ فَتُجيبُـني: غَـدًا تَعْرفينَ إِنْ شاءَ اللّهُ.

فَأَقولُ بِمَسْكَنَةٍ: ما عُنْوانُها؟ أُريدُ عُنْوانَها فَقَطْ.
فَتُقَبِّلُني، وَتَقولُ: غَدًا تَعْرفينَ كُلَّ شَيْءٍ إِنْ شاءَ اللّهُ...

أُوافِقُ عَلى قَرارِها، وَأُقَبِّلُ خَدَّها وَيَدَها، وَأُعانِقُها وَأَسْتَسْلِمُ لِلنَّوْمِ...

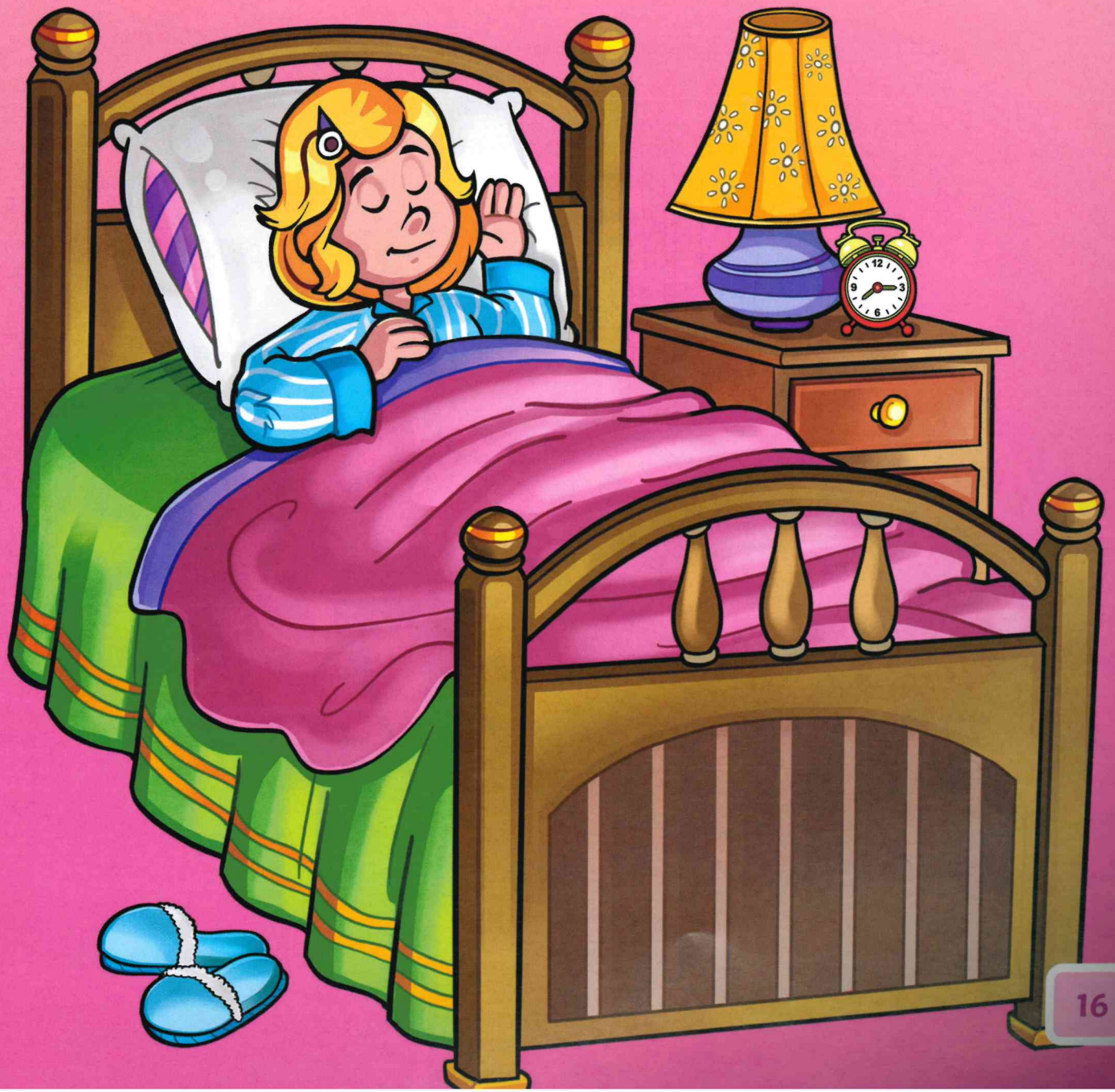

سلسلة الفتيات السعيدات

أفكار ناشرون وموزعون
AFKAR Publishers & Distributors
Afkar.Publishers
Afkar-group@hotmail.com
KORSANI DEĞİL BENİ OKU
9 789933 559236